



# THE AFRICAN LIGHT SOURCE CONFERENCE AND WORKSHOP

16 - 20 NOVEMBER 2015, ESRF GRENOBLE FRANCE



المؤتمر وورشة العمل الأولى للمركز الأفريقي لضوء السينكروترون

١٦ - ٢٠ نوفمبر ٢٠١٥ ESRF ، جرونوبل، فرنسا

الجمعة ٢٠ نوفمبر ٢٠١٥

## بيان صحفي

خطوة جديدة نحو مركز أفريقي لضوء السينكروترون

عُقدت في معمل السينكروترون الأوروبي ESRF ، في مدينة جرونوبل بفرنسا، فعاليات المؤتمر وورشة العمل الأولى لمركز ضوء السينكروترون الأفريقي، وذلك في الفترة ما بين ١٦ - ٢٠ نوفمبر ٢٠١٥. وقد شكل هذا المؤتمر خطوة تاريخية هامة نحو إنشاء أول مركز أفريقي لضوء السينكروترون، يستجيب لمتطلبات البحث العلمي في القارة السمراء. وأثناء المؤتمر، أتخذت حزمة من القرارات التأسيسية، فضلا عن وضع خارطة طريق ذات أهداف قصيرة ومتوسطة وطويلة المدى تهدف إلى توثيق أواصر التواصل والتفاعل العلمي بين علماء القارة المستخدمين لضوء السينكروترون، واتخاذ الخطوات اللازمة لتشديد أول مركز ضوء السينكروترون في أفريقيا. كما تم أيضا خلال المؤتمر انتخاب لجنة تنسيقية كاملة الصلاحيات للبدء في تنفيذ خريطة الطريق.

في سياق احتفالية اليونسكو بالعام ٢٠١٥ كعام دولي للضوء، اجتمع أكثر من ٨٠ عالم وممثلي حكومات من مختلف دول العالم في معمل السينكروترون الأوروبي ESRF ، من خلال المؤتمر وورشة العمل الأولى لمركز ضوء السينكروترون الأفريقي (AfLS). حُصصَ اليومان الأول والثاني لفعاليات ورشة العمل التي كان من أهدافها، أولا: إظهار مساهمات معمل ضوء السينكروترون كأداة رائدة للبحث العلمي في المجالات البحثية المختلفة، ثانيا: عرض مساهمات القارة الإفريقية في الأبحاث المتعلقة بضوء السينكروترون. وقد فاقت المشاركة في ورشة العمل كل التوقعات، مما أظهر أهمية استمرارية التواصل بين العلماء لتتبع نتائج اللقاء والتدقيق فيها. فقد حفل اللقاء بنطاق واسع من المشاركات العلمية، تتضمن الأبحاث المتعلقة بالتحديات الاجتماعية والبيئية والإقتصادية والعلمية التي تجابه قارة أفريقيا. على سبيل المثال، عُرضت دراسات مرتبطة

للاستعلام

ESRF – Press contact: [press@esrf.fr](mailto:press@esrf.fr) - +33 4 76 88 26 04

Delphine Chenevier, Head of communication, [delphine.chenevier@esrf.fr](mailto:delphine.chenevier@esrf.fr) - +33 4 76 88 26 04

[@esrfsynchrotron](http://www.esrf.fr)

بأبحاث وأدوية الملاريا والإيدز و السل والإيبولا، وكذلك أبحاث متعلقة بتكنولوجيات الطاقة والمناخ وعلوم البيئة وعلوم المواد والفيزياء وكافة فروع الهندسة والدراسات الأثرية والحفريات. أما الأيام المتبقية من المؤتمر، فتم تخصيصها لمناقشة القرارات ووضع خارطة طريق ترسم مستقبل مركز ضوء السينكروترون الأفريقي المزعم انشاؤه، وانتخاب لجنة تنسيقية كاملة الصلاحيات و تفويضها لدفع خارطة الطريق قدما.

يقول سايمون كونيل رئيس اللجنة المنظمة: " إن ما أنجزناه في هذا الأسبوع هو أننا وضعنا اللبنات الأولى القوية لأول مصدر ضوئي في أفريقيا، واتخاذ خطوات ستؤدي في المستقبل القريب والمتوسط إلى دعم العلماء الأفارقة الذين يستخدمون ضوء السينكروترون. ولقد ظهر بوضوح من خلال " وثيقة جرونوبل" التي تم خطها أثناء المؤتمر، أن المجتمع العلمي الأفريقي راغب بشدة في العمل المشترك من أجل دعم استخدام ضوء السينكروترون كخطوة أولى على طريق تشييد أول مركز ضوء أفريقي. ومما لا شك فيه أن خارطة الطريق المقترحة ستساهم بشكل كبير في نهضة أفريقيا علميا، ووقف نزيف العقول و تنمية الكفاءات المحلية ذات المهارات العالية و تدريب جيل جديد من صغار العلماء، فضلا عن تعزيز القدرة التنافسية للصناعات الأفريقية ودعم البحث العلمي المرتبط بمشاكل القارة "

و يضيف سيكازي ماتنجاوا، أحد مؤيدي المشروع الفاعلين "عندما نعلم أن أفريقيا هي القارة الوحيدة المأهولة بالسكان التي لا تمتلك مصدر ضوئي خاص بها، فمن الطبيعي أن تكون هناك ضرورة قصوي لتشييد مصدر ضوئي قريب و متاح للمؤسسات العلمية الأفريقية، وذلك حتى تكون القارة قادرة على المنافسة اجتماعيا و سياسيا واقتصاديا في السنوات القادمة ولكي تصبح من الاعبين الرئيسيين في المجتمع العلمي الدولي. سوف تتمتع اللجنة التنسيقية المنتخبة بتفويض رسمي كامل للقيام بدراسات جدوي لتشييد أول مركز لضوء السينكروترون في قارة أفريقيا على غرار معمل دراسات وتطبيقات ضوء السينكروترون في الشرق الأوسط (SESAME)، وذلك وفقا لخارطة طريق واضحة المعالم . لقد حان الوقت لكي تبدأ أفريقيا في التخطيط لإنشاء مركز لضوء السينكروترون، والذي من شأنه أن يعزز قدرتها على الانخراط الكامل في المسيرة العلمية الدولية"

أما فرانسيسكو سيتي مدير عام المعمل الأوروبي لضوء السينكروترون ESRF والذي تأسس في عام ١٩٨٨ م والمدعوم حاليا من واحد وعشرين دولة مشاركة فيقول: " في ظل الظروف الدولية الراهنة، توجد أهمية قصوى لأن يناقش العالم أجمع امكانية انشاء مركز لضوء السينكروترون في أفريقيا، يقوم على المشاركة و التعاون العلمي. فالعلم هو أحد أهم عوامل تحقيق السلام والتفاهم بين الدول والثقافات المختلفة. كم يمثل العلم أيضا قوة محركة لاستمرارية تطور المجتمعات وضرورة لا غنى عنها في مجابهة التحديات المجتمعية الكبرى. نحن فخورون في معمل السينكروترون الأوروبي

للاستعلام

ESRF – Press contact: [press@esrf.fr](mailto:press@esrf.fr) - +33 4 76 88 26 04

Delphine Chenevier, Head of communication, [delphine.chenevier@esrf.fr](mailto:delphine.chenevier@esrf.fr) - +33 4 76 88 26 04

<http://www.esrf.fr/@esrfsynchrotron>

ESRF باستضافة هذا الحدث التاريخي. ففي العام ١٩٨٨ م ، قرر علماء من ESRF أن يشيدوا مركز تميز أوروبي جاذب للعلماء لكي يعملوا معا على دفع آفاق العلم والمعرفة قدما. واليوم وأكثر من أي وقت مضى، يتعاون العلماء المهتمون بدراسة المواد الجديدة والمواد الحية، كلُّ بأدواته، من أجل تقديم حلول تساهم في معالجة التحديات الكبرى نحو تحقيق التنمية المستدامة و السلام والنمو الاقتصادي. وأنا مقتنع تماما بأن " وثيقة جرونوبل" التي خطت بأيدي علماء يشتركون في الرؤية والهدف، ستشكل خطوة تاريخية هامة في بداية رحلة استثنائية مثيرة للعلوم في أفريقيا، بل وفي العالم أجمع من خلال ضوء السينكروترون . ليس هناك أعظم من هذا الحدث الكبير حتي نحتفل به في سياق العام الدولي للضوء".

## قرارات جرونوبل المتعلقة بإنشاء أول مركز أفريقي لضوء السينكروترون

- ١ - أصبحت معامل السينكروترون الحديثة من أكثر الأدوات العلمية ثورية، على غرار اختراع الليزر والحاسوب.
- ٢- تُحدث معامل السينكروترون الحديثة حاليا ثورة في عدد لا محدود من العلوم الأساسية والتطبيقية مثل الزراعة والأحياء والطب والكيمياء والمناخ والبيئة وعلوم الطاقة والهندسة والجيولوجيا والتراث والحفريات والمواد النانو تكنولوجي والصيدله والفيزياء مع تأثير كبير ومباشر على الصناعة.
- ٣ - يتضامن العلماء حول العالم الآن لتشييد مصادر توليد أشعة كهرومغناطيسية فائقة الشدة وبخاصة تلك المستمدة من مراكز ضوء السينكروترون وتكنولوجيات الأشعة السينية لليزر الإلكتروني الحر، وذلك سعيا للإجابة على أسئلة رئيسية في علوم المواد و الأحياء.
- ٤- من المتوقع ان يساهم مركز ضوء السينكروترون الأفريقي في النهضة العلمية لقارة أفريقيا ووقف نزيف العقول و تنمية الكفاءات المحلية ذات المهارات العالية و تدريب جيل جديد من صغار العلماء، فضلا عن تعزيز القدرة التنافسية للصناعات الأفريقية ودعم البحث العلمي المرتبط بمشاكل القارة.
- ٥ - حتى يتمكن الأفارقة من تقرير مصائرهم بأيديهم، ويصبحوا لاعبين رئيسين في المجتمع الدولي، لا بد لهم أن يبدؤا في القريب العاجل على إنشاء أول مركز أفريقي لضوء السينكروترون، والذي من شأنه أن يعزز سبل السلام وروح التعاون بين الشعوب الأفريقية بل وفي العالم أجمع.

ملخص خارطة الطريق لمركز ضوء السينكروترون الأفريقي:

وضعت اللجنة التنسيقية لضوء السينكروترون الأفريقي خارطة طريق تحوى أهداف قصيرة ومتوسطة وطويلة المدى، تمت صياغتها في وثيقة منشورة على موقع المؤتمر، تبين الرؤية العامة للمشروع ووسائل تحقيقها.

<http://events.saip.org.za/internalPage.py?pagelId=10&confId=61>

للاستعلام

ESRF – Press contact: [press@esrf.fr](mailto:press@esrf.fr) - +33 4 76 88 26 04  
Delphine Chenevier, Head of communication, [delphine.chenevier@esrf.fr](mailto:delphine.chenevier@esrf.fr) - +33 4 76 88 26 04  
<http://www.esrf.fr/> @esrfsynchrotron